مقارنة الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء- بين عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبين الأطفال بطيئي التعلم

إعداد

الباحثة/ سامية عبد الرؤوف رضوان

A Comparative study of Cognitive Profile of Stanford-Binet Intelligence Scale (Fifth Edition) Between Learning Difficulties And Border Line Children

Study Problem: The study problem could be formed in this inquiry: "What are the traits of the cognitive profile of Stanford-Binet V-Intelligence Scale for learning difficulties children compared to border line students?".

Study Significance: The study is significant in defining dimensions of the cognitive profile of intelligence for learning difficulties and bordered line children.

Study Objective: shedding light on nature of the cognitive problems for children with learning difficulties and border line children.

Study Terminology: - Cognitive Profile

-Learning Difficulties - Border Line Children

Study Procedures: Method: the Descriptive-Comparative method. **Sample:** It consists of (60) children aged (8-12 year olds), divided into (30) children learning difficulties and (30) border line children.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث مرحلة من أهم مراحل الإنسان؛ ألا وهي الطفولة، ومحاولة تناولها في مجال علم النفس، ودراسة المشكلات الخاصة بها من صعوبات تعلم وغيرها، والاهتمام الأكاديمي بذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم فى ابتكار الأساليب والأدوات التى يمكن بها معرفة الخرائط المعرفية والذهنية،ومن النتائج المهمة لاستخدام مقياس الذكاء فى مجال صعوبات التعلم أنه تم تغير النظرة القديمة لذوي صعوبات التعلم ،والتى كانت ترى أن ذوي صعوبات التعلم فاشلون ويفتقدون إلى القدرات والمواهب العقلية، فقد ثبت العكس من ذلك؛فذوو صعوبات التعلم أناس عاديون ويمتلكون قدرات مختلفة،ولديهم مشكلة فى مجال التعلم،ويحتاجون إلى طرق ووسائط معينة لمعالجة هذة المشكلات حتى تنمو قدراتهم المعرفية نموًّا سليمًا، وأيضًا تم تغيير النظرة القديمة لبطيئ التعلم من أنهم أناس لاأمل لهم وجدوى فى تحسن حالهم،من حيث الاستيعاب والتعلم وتنمية قدراتهم الأكاديمية، وثبت أنهم يحتاجون إلى اكتساب مهارات، وتلقي تدريبات لتنمية المهارات المعرفية.

ولقد حاولت الباحثة من خلال هذا البحث الإجابة على العديد من الإشكاليات منها:

- ماهي معالم الصفحة المعرفية للذكاء باستخدام بينية الصورة الخامسة لذوي صعوبات التعلم مقارنة ببطيئي التعلم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة بين صعوبات التعلم وبطيئي التعلم باستخدام بطارية لوريا نبراسكا على مجالات القراءة والكتابة والحساب والحركة؟

ولقد عرض هذا البحث إلى العديد من المصلحات الخاصة به منها:الصفحة المعرفية- صعوبات التعلم- بطيئو التعلم، وحاولت الباحثة استخلاص التعريفات الإجرائية لكل مصطلح، كما أنها عرضت لأهم الدرسات السابقة التي تناولت مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة، وانتهت إلى فروض الدراسة ، والتي تشير إلى وجود جوانب تشخصية مميزة لذوي صعوبات التعلم مقارنة ببطيئي التعلم باستخدام بطارية لوريا نبراسكا في مجالات القراءة والكتابة والحساب والحركة، ووجود فروق في الصفحة المعرفية للذكاء بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبين الأطفال بطيئي التعلم .

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المقارن على مجموعة من العينات للدراسة؛ فتتكون عينة الدراسة من ٦٠ طفلا (٣٠ من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم و٣٠ من الأطفال الذين يعانون من بطء التعلم) وتتراوح أعمارهم من ٨-١٢ سنة، كما أنها استخدمت مقياس بينية ستانفورد للذكاء – الصورة الخامسة أعد المقياس جال رويد (٢٠٠٣)وترجمه وأعده إلي البيئة العربية محمود أبوالنيل وآخرون ٢٠١١، و بطارية لوريا نبراسكا للتقويم العصبي والنفسي إعداد جولدن (١٩٧٨) وترجمة واستقدام إلى البيئة العربية كريمة إمام عثمان ٢٠٠٢، وتوصلت إلى العديد من النتائج، واختُتم البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات خاصة بالباحثة وأخرى خاصة بالدراسة، وقائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية.

المقدمة

مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛لأنها تشكل الأساس في المرحلة التالية من حياته؛ ولذلك، أصبح الاهتمام بتلك المرحلة ضروريًّا في مجال علم النفس،وخاصة دراسة المشكلات الخاصة بتلك المرحلة؛ مثل صعوبات التعلم؛ فهناك اهتمام أكاديمى بذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم فى ابتكار الأساليب والأدوات التى يمكن بها معرفة الخرائط المعرفية والذهنية،ومن النتائج المهمة لاستخدام مقياس الذكاء فى مجال صعوبات التعلم أنه تم تغير النظرة القديمة لذوي صعوبات التعلم ،والتى كانت ترى أن ذوي صعوبات التعلم فاشلون ويفتقدون إلى القدرات والمواهب العقلية، فقد ثبت العكس من ذلك؛فذوي صعوبات التعلم أناس عاديون ويمتلكون قدرات مختلفة،ولديهم مشكلة فى مجال التعلم،ويحتاجون إلى طرق ووسائط معينة لمعالجة هذة المشكلات حتى تنمو قدراتهم المعرفية نموًّا سليمًا، وأيضًا تم تغيير النظرة القديمة لبطيئ التعلم من أنهم أناس لاأمل لهم وجدوى فى تحسن حالهم،من حيث الاستيعاب والتعلم وتنمية قدراتهم الأكاديمية، وثبت أنهم يحتاجون إلى اكتساب مهارات، وتلقي تدريبات لتنمية المهارات المعرفية.

وإن كانت صعوبات التعلم قد حازت علي اهتمام الباحثين في الدراسة، فإن بطيئي التعلم لم يحظوا بنفس الاهتمام بدراستهم، ومن ثم قامت باختيارهم الباحثة لدراستهم كفئة مقارنة لذوي صعوبات التعلم؛فربما نجد شخصًا متوسط الذكاء أو فوق المتوسط بناءًعلى عملية القياس، ولكنه في الوقت ذاته ربما لديه بعض صعوبات التعلم، سواء كان فى الحساب أو القراءة أو الكتابة أوكل هذا الصعوبات مجتمعة،وهذا يهدم الفكرة القديمة التي كانت ترى أن ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم يفتقرون إلى القدرات والمهارات الذهنية؛فكثيرًا ما نواجه شكوى من أولياء الأمور أن أطفالهم يمتلكون ذكاءً مرتفعًا، برغم ذلك، فهم ذوو تحصيل أكاديمي منخفض.إن ترك مشكلة بطيئي التعلم وذوي صعوبات التعلم بدون دراسة تشخصية وعلاجية سيعمل على انتشار ظاهرة التسرب من التعليم،مما يترتب عليه زيادة نسبة الأمية في المحتمع.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة،وخاصة في القياس النفسي تردد كثير من أوليا ء الأمور على عيادة الفحص النفسي مصطحبين أطفالهم الذين يعانون من صعوبات أو مشكلات التحصيل الأكاديمي، ورغم ارتفاع قدراتهم العقلية،فإن نسب تردد هؤلاء الأطفال في العيادة في تزايد بشكل ملحوظ ومستمر، وقد أثارت هذه الملاحظة الدافع إلى دراسة الصفحة المعرفيه لذكاء هؤلاء الأطفال؛ للتعرف على جوانب القوى والضعف لذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم؛حتى يمكن فيما بعد وضع البرامج والوسائط التعليمية التي تساعدنا على علاج الصعوبات أو المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال،ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في معالم الصفحة المعرفية للذكاء باستخدام مقياس بينية الصورة الخامسة لدى كلٍ من ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

- ماهي معالم الصفحة المعرفية للذكاء باستخدام بينية الصورة الخامسة لذوي صعوبات التعلم مقارنة ببطيئي التعلم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة بين صعوبات التعلم وبطيئي التعلم باستخدام بطارية لوريا نبراسكا على مجالات القراءة والكتابة والحساب والحركة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١- تحديد أبعاد الصفحة المعرفية للذكاء لدى كل من ذوي صعوبات التعلم ومقارنة ببطيئي التعلم.

٢- التحقق من صدق بطارية لوريا نبراسكا في التشخيص التمييزي بين ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

٣- يمكن الاستفادة من الصفحة المعرفية للذكاء في إعداد برامج ووسائط تعليمية لذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

أهداف الدراسة:

١ -إلقاء الضوء على طبيعة المشكلات المعرفية لأطفال ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم وكما تحددها الصفحة المعرفة للصورة الخامسة،وهذا يفيد في إعداد البرامج وإعداد الوسائط التعليمية المناسبة للتغلب على نواحى القصوروالضعف التي ستكشف عنها الصورة الخامسة.

٢-التحقق من الصدق التلازمي لبطارية لويا نبراسكا كوسيلة تشخصية لصعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

٣ -أتاكد من قدرة الصورة الخامسة وبطارية لوريا نبراسكا في التمييز بين ذوي صعوبات التعلم،وبين بطيئي التعلم في التوافق البصري والحركي والنواحي السمعية والحركية والنواحي السمعية البصرية الحركية.

مصطلحات الدراسة

- الصفحة المعرفية:

- يعرف فرج طه (١٩٩٣) الصفحة النفسية بأنها رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختيار أو فى أكثر من سمة،أو استعداد نفسي وعقلي حتى يعلم فى أيتها تكون مرتفعة، وفي أيتها تكون متوسطة، وفي أيتها تكون دون متوسطة، وعلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض . هذا ويجوز أن تكون الصفحة النفسية على هيئة جدول يعرض نفس البيانات (فرج طه ١٩٩٣، ٣٤٥)

- أيضًا يعرفها فؤاد أبو حطب (١٩٩٦) على أنها رسم يعبر عن درجات الأفراد في بطارية من الاختبارات،وعادة ما تكون هذه الدرجات في صورة درجات معيارية لتسهيل المقارنة بينها (فؤاد أبو حطب ١٩٩٦،٦٧٦)

ويمكن أن تستخلص الباحثة **التعريف الإجرائي** التالي:

رسم بيانى يوضح جوانب القوة والضعف، وفي أداء الأطفال المعرفي على مقياس بينية للذكاء الصورة الخامسة، يشتمل من الناحية الإجرائية على الجوانب التالية:الاختبارات العشرة الفرعية، ونسبة الذكاء اللفظي وغير اللفظي،والدرجة المركبة ،وتحديد المؤشرات العاملية الخامسة.

٢ - صعوبات التعلم:

- أما تعريف فتحى الزيات (١٩٨٩)،فكان يصفهم بأنهم أولئك الذين يظهرون اضطرابًا أوانحرافًا عن المتوسط في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المستخدمة في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وربما يعكس اضطرابًا في التفكير أو الحديث أو القراءة أو التهجي أو الحساب أو الذاكرة أو الانتباه، هذا مع أن هؤلاء الأطفال عاديون حركيًّا وحسيًّا وعقليًّا.(فتحى الزيات ١٩٨٩ ، ٤٥٠)

- ويشير سيد أحمد عثمان (١٩٧٩) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخبرات التعليمية المتاحة في الفصل الدراسي أو خارجه،ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى زملائهم مع استبعاد المعاقين عقليًّاوجسميًّا والمصابين بأمراض عيوب السمع والبصر.(سيد أحمد عثمان ١٩٧٩، ٢٩)

من خلال ما سبق **سوف تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي** لصعوبات التعلم هي الدرجة التي تقع على المستوى الحرج أو على بطارية لوريا نبراسكا سواء في النواحي الأكاديمية أوالمعرفية (كريمة إمام عثمان ٢٠٠٢ ، ١٨)

٣- بطيئو التعلم:

ويعرفها كمال الدسوقي (١٩٨٨) بطيئو التعلم بأنها صفة تطلق غالبًا على الشخص المتأخر في النمو قليلا (كمال الدسوقي ١٩٨٨ ،١٣٧٣)

أما التعريف الإجرائي للباحثة لبطيئي التعلم طبقًا لما ورد في دليل الفاحص لمقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة : هم مجموعة من الأطفال الذين يقع ذكاؤهم بين ٧١ الى ٨٥ على أحد مقاييس الذكاء الفردية المقننة (محمود أبو النيل وآخرون ٢٠١١،٢٣٩)

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة:

(١) دراسة " مارك بومبلن ومايكل كاستر"(MarkPomplun&Michael) (٢٠٠٥):

بعنوان:(الصدق البنائي لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقاييس الذاكرة العاملة):

سعت هذه الدراسة إلى فحص الصدق لمقاييس الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية لمقياس ستانفورد بينيه، واشتمل الفحص على معيار بنود الإطار المرجعي وارتباطه بالمقاييس الكلنيكية الخاصة بالذاكرة وقدرتها على التنبؤ بدرجات القراءة، وكانت معاملات الارتباط المرتفعة بين الذاكرة العاملة في الصورة الخامسة و الذاكرة العاملة اللفظية ومهارات القراءة وبين الصورة الخامسة والذاكرة العاملة غير اللفظية ومهارات الحساب، وهذه النتائج تتسق مع نتائج الأبحاث السابقة (مارك بومبلن ومايكل كاستر،٢٠٠٥).

(٢)دراسة " ريتشاردسون،لورا م"Richardson,Laura M. (٢٠٠٨):

بعنوان:(الصدق التمييزي لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة):

اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد هو اضطراب متعدد يؤدي إلى صعوبة التركيز والاندفاعية والنشاط الزائد، وأن إتمام التشخيص يجب أن يتضمن ملاحظة مباشرة ومقياس لتقدير السلوك ومقابلات مقننة تتضمن الطفل والوالدين والمنزل والمدرسة، وكذلك أدوات لتقييم النواحي العقلية والمعرفية، وأن النواحي المعرفية والعقلية يمكن أن تقيس الذاكرة العاملة وعدم الانتباه.

إن هذه الدراسة فحصت فاعلية أو فائدة ستانفورد بينيه الصورة الخامسة في التمييز بين أطفال المدارس الذين لديهم نقص الانتباه وفرط الحركة، **واشتملت الدراسة** على عينتين ضابطة وتجريبية، وكان عدد العينة التجريبية ١٨٨، وتمت المضاهاة بين المجموعتين في عامل السن والنوع والعرق، وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي(وكذلك المستوى التعليمي للوالدين)، وكان متوسط عمر الأطفال ١٠سنوات تتراوح بين ٥-١٨ سنة.

وتوصلت النتائج إلى أن ٤ من ٥ عوامل و ٧ من ١٠ اختبارات فرعية على ستانفورد بينيه الصورة الخامسة كانوا أطفال نقص الانتباه أقل مقارنة بالعينة الضابطة، وأن حوالي ٧١% كان تصنيفهم صحيح كما أن ٥ عوامل من ١٠ اختبارات فرعية ميزت بين المجموعتين، كما أن نتائج هذه الدراسة تتماشى تمامًا مع تراث نقص الانتباه وفرط الحركة والاختبارات المعرفية لأطفال هذه الفئة (ريتشاردسون، لورا م، ٢٠٠٨).

(٣) دراسة "كيلفورد""Clifford"**(٢٠٠٩) بعنوان:**(المعالجة البصرية المكانية وتحصيل الحساب: القدرة التنبؤية للمقياس الفرعي المعالجة البصرية المكانية لقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة وقياس وكسلر لقياس الذكاء للأطفال الصورة الرابعة):

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أي من المقاييس(ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومقياس وكسلر للأطفال الصورة الرابعة) يعتبر منبئًا لضعف التحصيل في مادة الحساب، وكانت عينة الدراسة تتكون من ١١٢ طفلاً من الصف السادس إلى الصف الثامن لتلاميذ

المرحلة الوسطى، **وتوصلت الدراسة**إلى أن المقياسين استطاعا بوضوح التنبؤ بتحصيل الحساب(كيلفورد، ٢٠٠٥).

(٤) **دراسة " Kamppi,Dorian" كامبى" (٢٠١٠) بعنوان**:(قياس النمو المعرفي في فترة الطفولة المبكرة: مقارنة بين اختيار بلي٣ ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة):

طبقت **عينة الدراسة** على ٢٦ طفلاً (١٢ذكرًا،١٤ أنثى) وتراوحت أعمارهم بين ٢٤ شهرًا إلى ٤٢ شهرًا، وقد تم تطبيق المقياس خلال جلستين منفصلتين، **وتوصلت هذه الدراسة** إلى أن هذين الأداتين ليس بينهما ارتباط إلا في مفهوم المعرفة لستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ولكن هناك ارتباط معتدل على اختبار بلى ٣ (معامل الارتباط كان ٠,٤١) وكان دال عند ٠,٠٤ وخلاف ذلك لا يوجد أي ارتباط، ٢٢ من٢٦ طفلاً كان لديهم ارتباط عالي بين الأداتين(كامبل،٢٠١٠).

ثانيًا : صعوبات التعلم:

(١)**دراسة " ديفيد كليبتريك"(١٩٩٦) " David A. Klipatrick"بعنوان**:(دراسة مقارنة بين ثلاث مقاييس كأداة مسحية للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية):

اشتملت العينة في هذه الدراسة على مجموعتين من الأطفال(تتراوح سن العينة بين ٨-١٠ سنوات)، كما تم **تطبيق ثلاث** أدوات مسحية لقياس صعوبات التعلم، الأداة الأولى كانت لاختبار بندر جشطلت للإدراك البصري كنموذج لأداة واحدة، كما تم استخدام أداة المسح السريع للنواحي العصبية والتي تقوم على أساس مدخل فحص العضلات الدقيقة، وكانت أداة مسحية ثالثة هي بطارية لوريا نبراسكا للتقويم النفس عصبي للأطفال (مراجعةST)، وكانت عينة الدراسة تشتمل على عينتين تجريبية وعينة ضابطة تم اختيارها عشوائيًّا ليس لديهم صعوبات تعليمية، وتمت المضاهاة بين المجموعتين بعناية في السن، وكذلك المستوى الدراسي. **وبينت النتائج** أنه لا توجد فروق بين المجموعتين على اختبار بندر جشطلت للإدراك البصري، ولا الأداة المسحية العصبية – أما بطارية لوريا نبراسكا، فقد كان أداء مجموعة صعوبات التعلم سيئ بفروق ذات دلالة إحصائية عن مجموعة الأطفال العاديين عند مستوى ٠,٠٠٠١ وأن الدقة التصنيفية وصلت إلى ٩٧,٥% مع ٣٩ من ٤٠طفلاً، وكان تصنيفًا صحيحًا(ذوي صعوبات وعاديين). وخلصت النتائج إلى أن اختباربندر جشطلت للإدراك البصري واختيار المسح النيولوجي السريع يجب ألا يستخدم كأداة للتمييز بين مجموعة صعوبات التعلم والعاديين، وأن بطارية لوريا نبراسكا تستخدم كأداة صادقة مسحية لحالات صعوبات التعلم على الرغم من أنه يجب أن يسبقها معًا مقابلات كلينيكية (ديفيد كليبتريك، ١٩٩٦).

(٢)**دراسة "تبن، وسز مايكل"(٢٠٠٨)" Tippin, Seth Michael"** بعنوان:(الفروق بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم واضطراب نقص الانتباه أو فرط الحركة على مقياس ستانفورد بينيه):

نتيجة انتشار صعوبات التعلم واضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة في المرحلة الدراسية قد لفت انتباه واهتمام الباحثين لعقود متعددة ،كما أن تقييم وتشخيص صعوبات التعلم ،واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يحيط به صعوبات، بالإضافة إلى أنه يتطلب المزيد من الوقت، إضافة إلى ذلك أنه يتطلب أدوات قياس مختلفة بالإضافة إلى المقابلات الكلينيكية واختبارات

الذكاء، واختبارات تحصيل ومقاييس السلوك واختبارات شخصية، وأن الصورة الخامسة قد تخدم هذا الغرض في التشخيص، وأن اختبار فرعي محدد تم تحديده، ووجد أن له فروقًا ذات دلالة في تحديد نقاط الضعف والقوة، كما بينت المقارنة بالعينة الضابطة أن الاعتماد على الدرجة الكلية يجب ألا يستخدم منعزلاً، بل يجب الاعتماد على بعض الاختبارات الفرعية بجانب الاعتماد على مقياس السلوك والتحصيل(دراسة تبن،وسز مايكل ٢٠٠٨).

(٣)دراسة " راشل سيكيف وآخرين" (٢٠٠٩) "Rachel Schiff et al" بعنوان: (دراسة التشابه في حل المشكلات لدى عينة من الأطفال الذين لديهم صعوبات تعليمية لفظية وغير لفظية):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة القدرة على تحديد التشابه في مواقف مختلفة والقدرة على تحويل هذه المعلومات وتعلمها وفهمها، وكانت عينة الدراسة على فئة صعوبات التعلم للأطفال، فقد أظهرت عيوبًا في معالجة هذه المعلومات والاستراتيجيات المستخدمة فيها، واشتملت **عينة** الدراسة على ثلاث مجموعات:

١-مجموعات لديها صعوبات لفظية.

٢- مجموعات لديها صعوبات غير لفظية.

٣- مجموعة ضابطة.

وانتهت الدراسة إلى أنه يوجد أداء أحسن في استدعاء القصص للأطفال لصالح أطفال المجموعة الضابطة، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين الأخريين، إلا إن نسبة النجاح لمحور حل المشكلات كان أقل كثيرًا لمجموعة الأداء غير اللفظي، عن المجموعة التي تعاني من صعوبات تعلم. كما أن الأداء السيئ لمجموعة أطفال صوبات التعلم غير اللفظية قد يرجع لبعض سمات الضعف لديهم في حل مشكلات التشابه، إلا إن مجموعة صعوبات التعلم اللفظية كان أداؤهم أضعف في الاستدعاء عن مجموعة الأطفال الذين ليس لديهم صعوبات، ولكن هذه النتيجة لا تقلل من قدراتهم على حل مشاكل التشابه، وهذه النتائج تؤكد أن القدرة على التفكير في الوصول إلى التشابه يتطلب قدرات أكثر غير الذاكرة.(راشل سيكيف وآخرون، ٢٠٠٩).

ثالثًا : بطيئو التعلم:

(١) دراسة "ماريا فورسا وآخرين MarjaVaurasi "(١٩٩٤) بعنوان: (تطور مهارات معالجة النصوص في مرتفعي ومنخفضي التحصيل لأطفال المرحلة الابتدائية):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة السمات للفروق الفردية في استراتيجيات التعلم اشتملت عينة الدراسة على أطفال من الصف الثالث إلى الصف الخامس، وكانت **أعمارهم** تتراوح بين٩ و١٠ سنوات من فئة الأقل من المتوسط في الذكاء وفئة مرتفعي التحصيل الدراسي، وتم قياس قدراتهم على الفهم القرائي لبعض النصوص المحلية، وكذلك العامة كما تم تحديد تطور تعلم المهارات خلال فترة زمنية قدرت بعامين، حيث كان يتوقع أن يتقن الأطفال مهارات القراءة الأساسية، وكذلك نمو مهارات الفهم القرائي. بينت النتائج الفرض القائم على أنه كلما زاد مستوى العمر

كلما زاد مستوى تشغيل واستخدام المهارات. كما أن النمو يعتمد على القدرات الأساسية، وكذلك مستوى تحصيل الطفل. كما كان هناك تقدم ملحوظ في متوسطي ومرتفعي التحصيل في المستوى المحلي والعام وفي استراتيجيات التعلم، وكان التقدم في أحسن درجاته في مجموعة مرتفعي التحصيل، كما تبين أن منخفضي التحصيل كان أداؤهم أقل مقارنة بالآخرين، ونفس النتائج ظهرت في فئة متوسطي التحصيل(ماريا فورسا وآخرون Maria Vaurasi، ١٩٩٤).

(٢)دراسة "برتش كاثرن جاي" "Birch, Kathryn Guy" (٢٠٠٤) بعنوان: (المعالجة الصوتية التلقائية والمعالجة السمعية والذاكرة لدى الأطفال بطيئي التعلم، وكذلك مجموعة أطفال صعوبات القراءة):

هدفت الدراسة إلى أن كثيرًا من الدراسات أوضحت أنه يوجد نوع من التشابه أكثر من الاختلاف بين الأطفال بطيئي التعلم وأطفال صعوبات التعلم. ولفهم أعمق للفروق بين هذين الفئتين اهتمت هذه الدراسة بفحص العلاقة بين المعالجة الصوتية التلقائية والمعالجة السمعية والذاكرة لفئة بطيئي التعلم والأطفال الذين لديهم صعوبات قراءة.

وتكونت **عينة الدراسة** من مجموعة أطفال من الصف الأول إلى الصف الخامس، وتم اختبارهم على بطارية الوود كوك جنسون ٣ ، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات:٧٥ عينة ضابطة،٧٩ عينة بطيئي التعلم، ٣٢ صعوبات التعلم. **وتوصلت الدراسة** إلى وجود اختلافات بين المجموعات الثلاثة والمقارنة بينهم أوضحت أن مجموعة بطيئي التعلم كان أداؤهم سيئًا مقارنة بالمجموعة الضابطة على كل المقاييس، كما أن مجموعة صعوبات التعلم كان أداؤها سيئًا في المعالجة الصوتية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكانت مجموعة بطيئي التعلم سيئة الأداء عن مجموعة صعوبات التعلم على كل المقاييس والمعالجة الصوتية كانت العامل الوحيد الذي ساهم في الاختلافات في المهارات الأساسية للقراءة (برتش كثرن جاي،٢٠٠٤).

(٣) دراسة " إرن كرستينا وآخرون" " Earn Christina et al."(٢٠١٠):

بعنوان:(المعالجة البصرية المكانية)- والذاكرة العاملة وعيوب الحساب لدى عينة من الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم غير لفظية):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعالجة البصرية المكانية، وعلاقتها بالحساب، واحتوت عينة الدراسة على مجموعتين(تجريبية وضابطة) من الأطفال تراوحت **أعمارهم** من ٧ إلى ١١ سنة، وكان عدد أفراد كل مجموعة ٢١ طفلاً، وقامت على تقارير مدرسيهم بأن لديهم بعض صعوبات التعلم في النواحي غير اللفظية، وتمت المضاهاة بين المجموعتين في القدرات اللفظية والسن والنوع، وكذلك المستوى الاجتماعي والثقافي. تم اختبار هؤلاء الأطفال على بطارية قياس النواحي المعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة، وكذلك نواحي التتابع المكاني، كما تم قياس أو اختبار المعالجة المكانية للمثيرات، كذلك تم استخدام اختيارين للحساب.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلافات على بعض الأعمال المكانية، لكن هناك اختلافات على الأعمال التي تتضمن قدرات بصرية مكانية، وأن الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم لفظية ، كانت لديهم أخطاء أكثر من المجموعة الضابطة، كما كانوا أبطأ في ترتيب الأرقام.

أوضح التحليل التمييزي بين المجموعتين على أهمية الدور الحيوي والمهم للتتابع المكاني في هذه المجموعة من الأطفال .

(إرن كرستينا وآخرين Earn Christina et al ٢٠١٠).

ويمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١- توجد فروق في الصفحة المعرفية للذكاء بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبين الأطفال بطيئي التعلم .

٢ - توجد جوانب تشخصية مميزة لذوي صعوبات التعلم مقارنة ببطيئي التعلم باستخدام بطارية لوريا نبراسكا في مجالات القراءة والكتابة والحساب والحركة.

وإجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج الوصفى المقارن

٢-عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٦٠ طفلا (٣٠ من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم و٣٠ من الأطفال الذين يعانون من بطء التعلم) وتتراوح أعمارهم من ٨-١٢ سنة

٢-أدوات الدراسة:

١- مقياس بينية ستانفورد للذكاء – الصورة الخامسة أعد المقياس جال روبد (٢٠٠٣)وترجمه وأعده إلي البيئة العربية محمود أبوالنيل وآخرون ٢٠١١

٢- بطارية لوريا نبراسكا للتقويم العصبي والنفسي إعداد جولدن (١٩٧٨) وترجمة واستقدام إلى البيئة العربية كريمة إمام عثمان ٢٠٠٢

الأساليب الإحصائية:

اختبار (ت- Test)

المتوسطو الانحراف المعياري

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تحقق جميع فروض الدراسة: حيث وجدت الباحثة فروضًا ذات دلالةإحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وبين الأطفال بطيئي التعلم ،كما وجدت الباحثة جوانب تشخصية مميزة يمكن من خلالها التفريق بين صعوبات التعلم وبطيئ التعلم وهذه الفروق تكون واضحة باستخدام بطارية لوريا نبراسكا فى مجالات القراءة والكتابة والحساب والحركة.

انطلاقًا من النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الحالية تقدم الباحثة**عددًا من المقترحات والتوصيات نعرض لها على النحو التالى**:

١- الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم بشكل عام.

٢-إعداد برامج واستراتجيات خاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

٣ -الاهتمام بإعداد مقاييس مقننة تناسب البيئة العربية باكتشاف ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم لدى أطفال المدارس.

٤- الاستفادة من الرسائل العلمية الخاصة بالبرامج العلمية لذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

مقترحات الدراسة

١-استكمال للدراسة الحالية:يمكن للباحثين تصور عدد من المقترحات البحثية ،من أهمها دراسة الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينية لدى الأطفال ذوي صعوبات الحساب.

٢-دراسة العلاقة بين صعوبات التعلم وتقدير الذات لدى الأطفال.

٣- دراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

المراجع

المراجع العربية

١- السيد أحمد عثمان (١٩٧٩): صعوبات التعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٢ - فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (١٩٩٦)علم نفس التربوى، ط ٩، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣ -فتحي مصطفى الزيات(١٩٨٩): دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، ع ٢.

٤- فرج عبد القادر طه (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط ١ ،دار سعاد الصباح ،الكويت.

٥ -كريمة إمام عثمان (٢٠٠٢): مدى فاعلية برنامج إرشادي للأطفال ذوي صعوبات تعليمية، رساله دكتوراة غير منشورة، معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦- محمود السيد أبو النيل، محمد طه ،عبد الموجود عبد السيمع (٢٠١١) : مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة ، ط٢ ، المؤسسة العربية لإعداد وتقنين الاختبارات النفسية، القاهرة .

المراجع الأجنبية:

1. Birch,Kathryn guy(2004):Phonological Processing, automaticity, auditory Processing, and memory in slow learners and children with reading disabilities, Dissertations& Theses, Dal-A64/12,p.4351.
2. Clifford, Eldon(2009):Visual-spatial Processing and mathematics achievement the predictive ability of the Visual-spatial measures of Stanford-Binet Intelligence scales, fifth Edition and the Wechsler Intelligencescalesforchildren-fourth Edition,DissertationsAbstractes International Section A: Humanities and Social Seiences Vol.70(3-a)pp.795.
3. David A.Kilpatrick, Lawrence J & Lewandowski (1996): Validity of Screening Tests for Learning Disabilities: A Comparison of Three Measures, Journal of PsychoeducationalAssesment March Vol. 14 no.141-53.
4. Irene Cristinal(2010):Spatial working memory and Arithmetic Deficits in children with nonverbal learning Difficulties, Journal of learning Disabilities 43(5) pp.455-468.
5. Kamppi, Dorian, Gilmor&linda (2010):Assessing cognitive development in early childhood: A comparison of the Bayley-III and the Stanford- Binet, Fifth Edition, the Australian Educational and Developmental Psychologist. Vol.27 (2),Dec2010,pp.70-75.
6. MarjaVaurasl, RiittaKinnunenl&LEEA Kuuselal(1994):Development of Text-Processing Skills in High-, Average-, and Low- Achieving Primary School Children , SAGE Publications Joural of Reading Behavior, vol. 26.No.4.
7. Mark Pomplum, Machael Custer (2005): The Construct Validity of the Stanford- Binet 5 Measures of Working Memory, Riverside Publishing,vol.12.no.3, September pp. 338-346.
8. Rachel Schiff, NiritBauminger&ldit Toledo (2009): Analogical Problem Solving in children With Verbal and Nonverbal Learning Disabilities, Journal of learning Disabilities,vol.42no.1.
9. Tippin, Seth Michael &George(2008): Stanford-binet Profile differences between normative children and those wihlearning disabilities or ADHD, Dissertations & thesis, DAI- B 69- 104,p.2643,Oct.
10. Zilli- Richardson, Laura M (2008): Discriminative validity of the Stanford-Binet 5 for children with ADHD, Dissertation Absetracts International: Section B: the Sciences and Engineering Vol.69 (1-B),pp.706.